لزم الناس كلهم ما لزمت اختلت امور المسلمين وغلبت الكفار فخب اليه
بالحي لو لزم الناس ما انا عليه وقالوا الحي زوايا هم على سجاداتهم الله اكبر
انهكلهم ستور القسطنطينيه ٥

المشابهه باهل الصفه

الباب الرابع عشر في مشابهة اهل الرباط باهل الصفه

اهل الرباط هو بينهم ومنزلهم بهم يجتمعون فيه على ما يقدم ذكره واهل
الصفه كانوا كذلك ووضع الربط لهذا المعنى ولان يكون اهلها كما قال
الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين والمقابله
باستواء السر والعلانيه فمن اضمر لاخيه غلا فليس بمقابل وان كان
وجهه اليه واهل الصفه كانوا كذلك لان نشر الغل والحقد وجود الدنيا
وحبها راس كل خطيه واهل الصفه رفضوها فكانوا لا يرجعون الى زرع ولا
ضرع فزالت الاحقاد والغل عن بواطنهم وهكذا اهل الربط متقابلون
بظواهرهم وبواطنهم يجتمعون على الالفه والموده ويجتمعون للكلام وعلى
الطعام ويتعرفون بركة ذلك الاجتماع ٥ عن وحشي بن حرب عن ابيه عن
جده رضي الله عنهم انهم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال صلى الله
عليه وسلم لعلكم تفترقون على طعامكم اجتمعوا واذكروا الله تعالى
يبارك لكم فيه فالعباد والزهاد طلبوا الانفراد خوفا من دخول الافات
عليهم بالاجتماع والخوض فيما لا يعني والصوفيه لقلة علمهم وصحة حالهم نزع
عنهم ذلك فرأوا الاجتماع في بيوت الجماعة على السجادات فسجادة كل واحد زاويته
ولهم في الخانقاه وجه من السنه ٥ وروي عن عائشه رضي الله عنها قالت كنت اجعل

لرسول الله

لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصيرا يصلي عليه من الليل ٥ وقالت ميمونه
رضي الله عنها كانت تبسط الخمره في المسجد حتى يصلي عليها صلى الله عليه وسلم ٥
والرباط يحتوي على شبان وشيوخ واصحاب خدمة وارباب خلوة فالمشايخ
بالزوايا التي تنظر اليها يحتاجون اليه من النوم والراحه وان شاركهم الشاب
في الحاجة الى ذلك الا انه احمل من الشيخ وايضا الشاب اذا كان بين الجماعة
تقيدوا بالادب وهذا في قوم يهتمون بحفظ الاوقات وضبط الانفاس كما كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ منهم شان يغنيه كانت
عندهم رضي الله عنهم من همم الاخرة ما يشغلهم عن اشتغال البعض بالبعض
وهكذا ينبغي لاهل الصدق والصوفيه ان يكون اجتماعهم غير مضر بوقتهم
فاذا تخلل اوقات الشباب اللغو واللغط فالاولى بهم الوحدة والعزلة
وتنزه بهم المشايخ بالزوايا ويكون المشايخ في بيت الجماعه لقوه حالهم وصبرهم
على مداراة الناس ومعرفتهم بخلاصهم في المخالطة ووقارهم بين الجمع فينضبط
بهم الغير وشان من دخل الرباط مبتديا ولم يذق طعم المعاملة ولم يتنبه
لنفائس الاحوال ان يؤمر بالخدمة لتكون عبادته خدمته ويجلب بخدمته
قلوب اهل الله تعالى فتشمله بركتهم ويضبط بها عن البطالة التي تقسي القلب
وهي من جملة العمل الصالح وطريق من طرق المواجيد فتكتسب الاحوال الحسنه
ولا يرون استخدام من ليس من جنسهم ولا من يطلع الى الاقتداء بهم ٥
روي ان عمر رضي الله عنه كان يقول لغلام له رومي اسلم فانك لو اسلمت استعنت
بك على امانة المسلمين فانه لا ينبغي ان استعين على امانتهم بمن ليس منهم

Copyright © King Saud University